THE IMPORTANCE OF ENTREPRENEURSHIP EDUCATION IN DEVELOPING THE ENTREPRENEURIAL SPIRIT OF UNIVERSITY STUDENTS -A FIELD STUDY AT MOULOUD MAMMERI UNIVERSITY, TIZI OUZOU-TAMDA.

Dr. Hakima Tagadla[1]

[1]Professor Lecturer A, Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou, Faculty of Humanities and Social Sciences - Tamda (Algeria).

The Email Author: taghakima@gmail.com[1]

Received: 08/2023 **Published: 01/2024**

Abstract:

Entrepreneurial education is considered one of the important tools in developing the spirit of entrepreneurship and innovation among university students. The article addresses the idea of the importance of this education in developing innovative thinking skills and enhancing the entrepreneurial spirit among students. Entrepreneurship education is an effective way to enhance students' abilities to generate new ideas and turn them into implementable projects. This education provides students with the opportunity to learn the basic concepts of creating and managing a business, and to develop innovation, critical thinking and problem-solving skills. Entrepreneurship education also encourages students to work together and build social networks, which is essential in the modern job market. Studies show that students who receive an entrepreneurial education are usually better able to understand the market, identify new opportunities and develop innovations. Ultimately, the article points out that entrepreneurship education contributes to the development of students' personal and social skills that are important in their professional and personal lives.

Keywords: entrepreneurial education, innovation, entrepreneurship, university student.

أهمية التعليم المقاولاتي في تنمية روح المبادرة لدى الطالب الجامعي -دراسة ميدانية بجامعة مولود معمري تيزي وزو- تامدة.

حكيمة تقادلة[1]

[1]أستاذة محاضرة أ، جامعة مولود معمري تيزي وزو، علم الاجتماع تنظيم وعمل (الجزائر).

الملخص:

يعتبر التعليم المقاولاتي أحد الأدوات الهامة في تطوير روح المبادرة والابتكار لدى الطلاب الجامعيين. يتناول المقال فكرة أهمية هذا التعليم في تنمية مهارات التفكير الابتكاري وتعزيز الروح المبادرة لدى الطلاب. يعتبر التعليم المقاولاتي وسيلة فعالة لتعزيز قدرات الطلاب على إطلاق أفكار جديدة وتحويلها إلى مشاريع قابلة للتنفيذ. يوفر هذا التعليم للطلاب الفرصة لتعلم المفاهيم الأساسية لإنشاء وإدارة الأعمال، وتطوير مهارات الابتكار والتفكير النقدي وحل المشكلات. كما يشجع التعليم المقاولاتي الطلاب على العمل الجماعي وبناء الشبكات الاجتماعية، وهو أمر ضروري في سوق العمل الحديث. تظهر الدراسات أن الطلاب الذين يتلقون التعليم المقاولاتي عادة ما يكونون أكثر قدرة على فهم السوق وتحديد الفرص الجديدة وتطوير الابتكارات. وفي النهاية، يشير المقال إلى أن التعليم المقاولاتي يساهم في تطوير مهارات الطلاب الشخصية والاجتماعية المهمة في حياتهم المهنية والشخصية .

الكلمات المفتاحية: التعليم المقاولاتي، الابتكار، روح المبادرة، الطالب الجامعي.

تمهيد:

التعليم المقاولاتي هو مجال يهدف إلى توفير المعرفة والمهارات اللازمة لبناء وتشغيل الأعمال الريادية والمشاريع الصغيرة والمتوسطة. يشكل التعليم المقاولاتي نقطة انطلاق فريدة للطلاب الجامعيين، حيث يمنحهم الفرصة لاستكشاف

إمكاناتهم وتطوير مبادراتهم الخاصة .تعد روح المبادرة من أهم الصفات التي يحتاجها الطالب الجامعي في العصر الحديث. فهي تساعد الطالب على التفكير الابتكاري والتحلي بالقدرة على تحليل المعلومات والتعامل مع التحديات بشكل فعال. يعزز التعليم المقاولاتي هذه الصفات من خلال تقديم مفاهيم ومهارات متعددة تتعلق بإدارة الأعمال والابتكار والتسويق والتخطيط وأخذ المخاطر.

بفضل التعليم المقاولاتي، يكتسب الطلاب الجامعيون المهارات اللازمة لتحويل أفكارهم إلى حقيقة. يتعلمون كيفية تطوير مشاريعهم الخاصة، واستخدام الموارد بشكل فعال، ودراسة السوق وتحليلها، وتقييم الفرصة وتحمل المخاطر المرتبطة بالمشاريع الجديدة.

باختصار، فإن التعليم المقاولاتي يلعب دورًا حيويًا في تنمية روح المبادرة لدى الطلاب الجامعيين. يمنحهم المهارات والثقة اللازمة لتحقيق أحلامهم وتحويل أفكارهم إلى تحديات ملموسة. بواسطة تعزيز الابتكار والتفكير الشامل، يمكن للتعليم المقاولاتي، وفي هذه الدراسة سوف نتطرق الى النقاط التالية: إشكالية الدراسة، الفرضيات، أهمية واهداف الدراسة، تحديد المفاهيم والمصطلحات بالإضافة الى المنهج المتبع والتقنيات المستعملة، العينة وكيفية اختيارها وسوف نتطرق كذلك الى بعض الدراسات السابقة وفي الأخير سوف نقوم بتحليل النتائج.

1- الإشكالية:

تحظى المقاولاتية باهتمام كبيرا من طرف الحكومات، وهذا كونها أصبحت تمثل أحد أقطاب الاقتصاد وقاطرات نموه، فهي تعتبر المحور الأساسي للتطور والابتكار وكأحد الجوانب الاستراتيجيات التنافسية الأساسية، وهذا للدور الهام الذي تلعبه المقاولاتية في النشاط الاقتصادي وكذا تحقيق التنمية الاقتصادية وتوفير مناصب الشغل وكذا تحقيق الابتكار والتجديد، حيث تظهر أهمية تكوين وتنمية المورد البشري في تزويد أصحاب المشاريع و المقاولين بالمعارف والمهارات والخبرات اللازمة لتعزيز روح المقاولاتية ، بما يضمن نجاح المشاريع المقاولاتية وتجسيدها على ارض الواقع بشكل صحيح وناجح.

توجهت الجزائر أيضا نحو الاستثمار في المقاولاتية اقتناعا منها بأنها أحد السبل لتحقيق النمو والتنمية الاقتصادية من خلال اتخاذها لعدة إجراءات وسياسات لتحفيز التوجه المقاولاتي، فتبنت استراتيجية مبنية على مجموعة من الإصلاحات التي من شأنها أن تعزز وتطور الفكر أو روح المقاولاتية التي تستهدف مجتمع الشباب بصفة عامة والجامعيين بصفة خاصة لأنهم مؤهلين لذلك، إلا أن نجاح هذه الاستراتيجية مرهون بنضج الفكر المقاولاتي لدى هذه الشريحة. حيث يعد التعليم الجامعي محورا أساسيا لتطوير مهارات المقاولاتية، فالتعليم المقاولاتي يلعب دوراً كبيراً في تنمية روح المبادرة لدى الطلاب الجامعيين. فهو لا يقتصر على تعلم النظريات والمفاهيم الأساسية فقط، بل يشمل تطوير مهارات القيادة، والابتكار، والتفكير الإبداعي، والمرونة في التعامل مع التحديات والمشكلات.

أصبح التعليم المقاولاتي عاملا هام في جميع دول العالم بما فيها الجزائر حيث منذ سنة 2004 يقوم المكتب الدولي للعمل(BIT) ومنظمة العمل العربية(OAT)بالتعاون مع الجهات المعني بتنظيم دورات تكوينية لدعم الروح المقاولاتية والمبادرة عند أصحاب المشاريع وتزويدهم بالمعارف والمهارات اللازمة لأنشاء مؤسساتهم الخاصة من اجل استمراريتها وتطويرها.

في الجزائر، يُولى اهتمام متزايد للتعليم المقاولاتي وتنمية روح المبادرة وريادة الأعمال بين الشباب والطلاب. تمثل المقاولات والابتكار جزءًا مهمًا من رؤية العديد من الحكومات الحالية في تعزيز التنمية الاقتصادية وخلق فرص العمل.

تُقدَّم الجامعات والمؤسسات التعليمية في الجزائر العديد من البرامج والدورات التدريبية التي تركز على الريادة وريادة الأعمال. يهدف هذا التعليم إلى تزويد الطلاب بالمعرفة والمهارات الضرورية لبدء وإدارة الأعمال الصغيرة والمتوسطة وتنمية المشاريع الناشئة.

وتبنت الجامعة الجزائرية عدة آليات محاولة منها في نشر هذا الفكر المقاولاتي في أوساط الشباب الطلبة ومحاولة توجيهم وتمكينهم وتبسيط هذا الفكر لديهم من خلال إنشاء ما يسمى بدار المقاولاتية وحاضنات الاعمال والتي يكمن دورها في تقديم المرافقة وتقييم الأفكار الجديدة للطلبة والتي تكون اللبنة الأولى للتشكيل مؤسسة مستقبلا، ومن خلال أيضا الملتقيات والندوات المتعددة من تقديم خبراء مختصين في هذا المجال أو من لهم تجارب ناجحة في هذا المجال من خلال تقديم تجربتهم وخبرتهم للطلبة كنوع من التشجيع ومرافقتهم وتقديم شهادات ختامية في هذا المجال.

ومن هذا المنطلق يطرح التساؤل التالي: هل للتعليم المقاولاتي أهمية في تنمية روح المبادرة لدى الطالب الجامعي؟ وتندرج تحت هذا التساؤل عدة تساؤلات

1-هل طريقة التدريس لها دور في تنمية روح المبادرة لدى الطالب الجامعي؟
2- هل يساهم مضمون وحدة المقاولاتية في تنمية روح المبادرة لدى الطالب الجامعي؟

2- الفرضيات:

1- طريقة التدريس لها دور في تنمية روح المبادرة لدى الطالب الجامعي.
2- يساهم مضمون وحدة المقاولاتية في تنمية روح المبادرة لدى الطالب الجامعي.

3- اهداف واهمية الدراسة:

1-3 اهداف الدراسة: نحاول في دراستنا هذه معرفة كيف يؤثر التعليم المقاولاتي في الجامعة على توجه الطلبة نحو المقاولاتية في جامعة مولود معمري تيزي وزو- تامدا- قسم العلوم الاجتماعية من خلال محاولة معرفة

- هل للتعليم المقاولاتي أهمية في تنمية روح المبادرة لدى الطالب الجامعي
- هل طريقة التدريس لها دور في تنمية روح المبادرة لدى الطالب الجامعي
- هل يساهم مضمون وحدة المقاولاتية في تنمية روح المبادرة لدى الطالب الجامعي

2-3 أهمية الدراسة: لهذه الدراسة أهمية كبيرة لذلك كان لابد من تسليط الضوء على الضرورة الملحة إلى التعليم المقاولاتي في الأوساط الجامعية، من خلال تعزيز دور الجامعة في ذلك، وتوجيه تفكير الطالب إلى أهمية بناء مشروعه الخاص، ومحاكاة روح المقاولاتية فيه، والخروج عن قيود الوظيف العمومي، والقضاء على شبح البطالة، مما يسهم في تحقيق الرفاه الاجتماعي والاقتصادي.

4- تحديد المفاهيم والمصطلحات الأساسية في الدراسة:

1- تعريف المقاول: يعرف المقاول على انه الفرد الذي يملك ويسير المؤسسة حيث يشترط في المقاول ان يكون مالك ومسير للمؤسسة في نفس الوقت وبطبيعة الحال متحمل للمخاطر((Drupker peter ,1985,P53 ويعرف أيضا بانه الشخص الذي يجمع بين عناصر الإنتاج لأجل تحقيق الربح وهو على دراية بأن ذلك قد لا يتحقق له، وإن كان يتعارض هذا مع المنافسة الكاملة، لكن وبعد ظهور أشكال جديدة لهذه الأخيرة في التحليل الاقتصادي أصبح عامل المخاطرة لصيق بالمقاول(نصر منصور كاسر، شوقي ناجي جواد، 2000، ص119)

2- تعريف المقاول اجرائيا: المقاول هو ذلك الطالب الذي يملك قدرات ومؤهلات بفضلها يستطيع تحويل فكرة الى انجار او ابداع له قيمة، سواء عند انشاء مؤسسة جديدة او تطوير مؤسسة ما قائمة.

3- تعريف المقاولاتية: المقاولاتية ENTRPRENEURCHP كلمة انجليزية اصلها مشتق من كلمة فرنسية ENTREPRENEURوتعني حاول بدأ، وتتضمن فكرة التجديد والمغامرة (حمزة لفقير،2015،ص119.)
تعرف كذلك المقاولاتية بانها تلك الأفعال والعمليات الاجتماعية التي يقوم بها المقاول لإنشاء مؤسسة جديدة أو تطوير مؤسسة قائمة في ظل قانوني محدد بهدف تحقيق الربح، من خلال الأخذ بالمبادرة ة وتحمل المخاطر و التعرف على فرص الأعمال ومتابعتها وتجسيدها في أرض الواقع (بن قدور و محمد، 2017،ص348).

4- التعريف الاجرائي للمقاولاتية: المقاولاتية هي تنظيم اجتماعي وجد لأجل تحقيق غاية معينة سواء لإنتاج سلع او خدمات او من اجل خلق وتطوير مؤسسة.

5- تعريف التعليم المقاولاتي: يعرف التعليم المقاولاتي على أنه مجموعة من أساليب التعليم النظامي الذي يقوم على إعلام، تدريب، وتعليم أي فرد يرغب بالمشاركة في التنمية الاقتصادية من خلال مشروع يهدف إلى تعزيز الوعي المقاولاتي وتأسيس مشاريع الأعمال أو تطوير مشاريع الأعمال الصغيرة (منظمة العمل الدولية، 2010، ص21).

6- التعريف الاجرائي للتعليم المقاولاتي: هو مختلف الأساليب المزودة للطالب في الاطوار التعليمية وذلك من اجل تشجيعهم لأنشاء مؤسساتهم الخاصة.

7- التعريف الاجرائي للابتكار: الابتكار هو عملية تطوير وتطبيق أفكار جديدة أو طرق جديدة لحل المشاكل أو تحسين العمليات القائمة. يتضمن الابتكار التفكير الإبداعي والتجديد والخلاقية في إيجاد حلول جديدة أو تحسين الأفكار الحالية لتلبية احتياجات الناس أو تحسين العمليات أو المنتجات. يمكن أن يكون الابتكار متعلقًا بالتكنولوجيا، العلوم، الأعمال، الفن، أو أي مجال آخر، ويهدف إلى إحداث تغيير إيجابي أو إيجاد قيمة جديدة.

8- تعريف روح المبادرة: يعرف على انه مرتبط أكثر بالمبادرة والنشاط فالأفراد الذين يملكون روح المبادرة لهم إرادة تجريب أشياء جديدة ويكون لديم اتجاه ورغبة لانشاء مؤسسة. والبعض الاخر يعتبرون ان روح المبادرة تتطلب تحديد الفرص وجمع الموارد اللازمة والمختلفة من اجل تحويلها لمؤسسة. (سلامي منير،2012، ص2.)

9- التعريف الاجرائي لروح المبادرة: روح المبادرة هي القدرة على التحرك والعمل بدون الحاجة إلى توجيه خارجي مباشر. إنها الاستعداد لاتخاذ الخطوة الأولى، وتولي المسؤولية، والبحث عن الفرص، وابتكار الحلول، دون الانتظار لتلقي توجيهات أو أوامر محددة. تتضمن روح المبادرة الحماس، والإصرار على تحقيق الأهداف، والقدرة على التفكير الإبداعي واتخاذ القرارات. إنها صفة تساعد على تحقيق الأهداف والنجاح في مختلف جوانب الحياة الشخصية والمهنية.

10- **التعريف الاجرائي للطالب الجامعي:** الطالب الجامعي هو شخص يلتحق بالتعليم العالي في جامعة أو كلية للحصول على درجة أكاديمية معينة، مثل البكالوريوس أو الماجستير أو الدكتوراه. يسعى الطالب الجامعي إلى تطوير المهارات الأكاديمية والمهنية في مجال معين من خلال دراسة المواد والمشاركة في الأنشطة الطلابية والبحث العلمي.

5- المنهج المتبع والتقنيات المستعملة في الدراسة :

5-**1 المنهج المتبع:** إن طبيعة الموضـــوع هي التي تحدد المنهج الواجب إتباعه قصـــد الإحاطة بأهم جوانب الموضـــوع وعلى ذلك سنعتمد في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتلائم وموضوع الدراسة

5- 2 التقنيات المستعملة: كل بحث علمي يتطلب مجموعة من التقنيات لجمع مختلف البيانات وقد استعملنا في هذه الدراسة:

- **المقابلة:** استعملنا تقنية المقابلة للحصول على البيانات من المبحوثين و تعرف المقابلة على أنها" تفاعل لفظي يتم عن طريق مواجهة للشخص القائم بالمقابلة والشخص الآخر للتحصل على معلومات تخدم الموضوع مباشرة(عربي سيد أحمد، 2000، ص 24)

كما تعرف أيضا على إنها اجتماعات بين باحث قائم بالمقابلة و بين الشخص المطلوب الحصول على بيانات منه أو مجموعة أشخاص آخرين و ذلك للحصول على المعلومات التي تعبر عن الآراء أو الاتجاهات أو الإدراك أو المشاعر أو الدوافع في الماضي أو الحاضر(محمد على، 1986، ص 463)

لقد اعتمدنا في دراستنا على المقابلة هي طريقة حوار مع مبحوثين لهم علاقة مباشرة بموضوع الدراسة و كان التركيز في طرح الأسئلة على نقطة تدريس المقاولاتية وعلاقتها بخلق الروح المقاولاتية عند الطالب الجامعي، وعلى ذلك تم تحليل محتوى المقابلات التي أجريناها مع عشرة أساتذة لهم خبرة معتبرة في تدريس وحدة المقاولاتية .

- **المراحل المعتمدة في تحليل محتوى:**

1 - **المرحلة الأولى:**

بعد القراءة الآنية للمقابلات المنجزة حولنا استخراج ما يسمى بفئات التي هي عملية التقنية أي نستخرج الأفكار الأساسية التي لها نفس الخصائص بشرط هي أفكار وخصائص لها علاقة مباشرة بفرضيات البحث وأهدافه و طبعا سوف تركز هنا على الفئات التي لها علاقة بالفرضية الأولى ثم نستخرج فئات التي لها علاقة بالفرضية الثانية وستكون التقنية على مستوى أفقي فقط لأنه قد سبق وقلنا أن تقنية تحليل المحتوى.

2- المرحلة الثانية:

هي محاولة بسيطة وتدعيمية، ونفتقر للوقت الكافي لتطبيق تقنية تحليل محتوى بكل عناصره وقواعده إذن بالنسبة للمرحلة الثانية هي مرحلة تحديد الوحدات التحليل هذا يعني بعدما قمنا باستخراج فئات التحليل الأولى، نجن ملزمة باستخراج وحدات التحليل وهي بمثابة مؤشرات أو خصائص مفصلة لمحتوى الفئات المذكورة أنفا.

3- **المرحلة الثالثة:**

هي مرحلة انجاز الجدول الإحصائي الذي بواسطته نعطي الصبغة الإحصائية لتحليل محتوى، والعرض لا يعني إننا أكملنا تقنية تحليل محتوى وهي مرحلة التحليل السوسيولوجي أين يتدخل ذكاء الباحث ودهائه إلى جانب الرأس المال الثقافي الذي يملكه في ربط بين معطيات الجدول المنجز، وإظهار العلاقة السوسيولوجية بين وحدات التحليل ستظهرها في الجدول الآتي.

6- العينة: إن العينة تعتبر من أهم التقنيات التي تستخدم للحصول على المعلومات بدلا من دراسة المجتمع كله المتمثل في الحصر الشامل. لهذا يجب إعطاء أهمية كبيرة في اختيارها فهي التي تمثل لنا مجتمع البحث وذلك للوصول إلى أكبر

قدر ممكن من المعلومات الدقيقة فالعينة إذن هي عبارة عن مجموعة جزئية من المجتمع الأصلي في مجتمع الدراسة والتي يختارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم تعميمها على المجتمع الأصلي.

و للتحصل على الإجابات التي تخدم موضوعنا الذي هو التعليم المقاولاتي و دوره في خلق الروح المقاولاتية لدى الطالب الجامعي قمنا بالاعتماد على العينة القصدية والتي تعرف على أنها العينة التي تتطلب انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر الخصائص في أولئك الأفراد عن غيرهم(محمد عبدات و آخرون ،1999، ص 84)

7- الدراسات السابقة: تعتبر الدراسات السابقة نقطة مهمة اثناء اعداد البحوث او خلال أي دراسة فهذه الأخيرة لها دور في تقوية المعلومات وكذا الحصول على عدة بيانات تخدم الموضوع.

الدراسة الأولى: دراسة الجودي محمد علي "نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي، دراسة لعينة من طلبة جامعة الجلفة، أطروحة دكتوراه، 2014-2015.

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على استراتيجيات وبرامج التعليم المقاولاتي والبحث عن وجود ارتباط معنوي للروح المقاولاتية لدى الطالب، في جامعة الجلفة والمعارف التي تقدمها البرامج الحالية في التعليم المقاولاتي، والتي تسمح له بإنشاء وتأسيس مشروع صغير وتسيره وفق الأسس التي تجعل منه عملا ناجحا .طلبة الماستر تخصص مقاولاتية محل الدراسة يمتلكون الشخصية التي تعكس درجة كبيرة من الروح المقاولاتية لديهم، وان هناك علاقة ارتباط موجبة وذات دلالة معنوية ات التقنية والشخصية والإدارية، وكشفت الدراسة عن عالية بين الروح المقاولاتية للطالب ومختلف المهار عدم وجود اختلافات وفروقات لروح المقاولاتية لدى الطلبة يمكن أن تعزى للخصائص الشخصية.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي واستخدمت الاستبيان.

التعقيب على هذه الدراسة : لا تختلف هذه الدراسة عن دراستنا في الكثير من النقاط فهي تركز على التعليم المقاولاتي ومساهمته في رفع الروح المقاولاتية لدى الطلبة فقط نحن في هذه الدراسة كانت عينة بحثا هم الأساتذة الذين درسوا وحدة المقاولاتية على عكس الدراسة السابقة التي كان مجتمع البحث هم الطلبة.

تحليل ومناقشة النتائج

- **جدول رقم 1:**

بعد القراءات الآتية للمقابلات المنجزة استنتجنا أن فئة التحليل التي تلخص المقابلات والتي تتماشى مع الفرضية الأولى التي هي طريقة التدريس لها دور في تنمية روح المبادرة لدى الطالب الجامعي ، استخرجنا فئة التحليل التالية: أسلوب الأستاذ في تدريس وحدة المقاولاتية سمح لنا بإنجاز هذا الجدول

رقم الوحدة	وحدة التحليل	.التكرار النسبة	
01	تخصص الأستاذ	08	%53.3
02	كفاءة ورغبة الأستاذ	07	%46.6
المجموع	مجموع	15	100%

من خلال قراءتنا لهذا الجدول الذي يمثل أسلوب الأستاذ في تدريس وحدة المقاولاتية تلاحظ بأن أعلى نسبة تعود لوحدة تخصص الأستاذ والتي تقدر نسبتها 53.3% تليها وحدة كفاءة ورغبة الأستاذ بنسبة تقدر بـ 46,6%.

من خلال التحليل الإحصائي لهذا الجدول نستنتج أن التخصص الأستاذ أهمية بالغة لدى تدريس وحدة المقاولاتية فله دور فعال في إثارة الفكر المقاولاتي لدى الطالب، وعندما تتحدث عن التخصص فنحن نقصد تخصص الأستاذ فقط، فالتخصص يتدخل في بلورة الفكر المقاولاتي للطالب وخاصة عندما يكون له علاقة مباشرة بالفعل أو النشاط المقاولاتي قلما يكون تخصص الأستاذ يحمل العديد من النقاط المشتركة مع وحدة المقاولاتية فهنا بطبيعة الحال يخلق تأثير كثيرا في الوحدة أثناء عملية التدريس، فهنا الأستاذ يضفي العديد

من المعلومات المترابطة والمكتسبة والمكملة ويحاول إسقاطها في محتوى المقاولاتية و ذلك من خلال التخصص، فهذا له اثر كبير على الطالب ومدى استيعابه وتجاوبه مع المادة العلمية، فكما يعتبر الأستاذ حلقة وصل بين محتوى المقاولاتية وكيفية توزيع معلوماته وبين الطالب وكيفية استجابته لهذه النقطة، فكلما كان لتخصص الأستاذ علاقة بمضمون المقاولاتية كلما كان سهلا عليه أن يتحكم في هذه المادة وهذه الأخيرة هي التي تسمح له بأن يوجه الطالب ويحفزه ويثير اهتمامه وبالتالي تمكنه من إزالة الغموض عن تلك النقاط التي كان يجهلها وتفتح له المجال النقاش والتواصل مع الأستاذ .

كما نستنتج أيضا أن كفاءة ورغبة الأستاذ لها دور هام في تدريس وحدة المقاولاتية فتدريس هذه الوحدة لا يكون بطريقة عشوائية فعلى الأستاذ أن يكون مهتم ومحبا وينصف ببعض الصفات التي تمكنه من التدريس هذه المادة العلمية وتقديم الأفضل للطالب وعلى هذا يشترط أن يكون الأستاذ ذو خبرات وكفاءات في الميدان، وأيضا أن يكون متمكن وهذه الخبرة لا تتمثل فقط في التجارب الخاصة بل يمكن أن تكون من خلال الدراسات والأبحاث التي اطلع عليها، فهذه الأخيرة متعلقة كثيرا بنوعية المعلومات التي سيقدمها وأيضا مصداقيتها وهي التي تساعده في التدريس وإيصال الفكرة للطالب وبالتالي خلق الروح و الحماس والرغبة، فكما يعتبر الأستاذ هو العامل الأساسي المشجع الذي يعتمد عليه الطالب لدى قيامه بمشروعه أو حتى لدى مشاركته الأفكاره ومخططاته فالأستاذ هو الذي يضفي تلك اللمسة الشخصية والتي بدوره تساهم في بلورة الفكر المقاولاتي وكذا تعزيز ثقافة المقاولاتية لدى الطالب.

جدول رقم 2:

توصلنا إلى انجاز الجدول انطلاقا من الفرضية المطروحة في بداية الدراسة والتي تتمثل في يساهم مضمون وحدة المقاولاتية في تنمية روح المبادرة لدى الطالب الجامعي، و من خلال القراءة الآنية المحتوى المقابلة قمنا باستخراج فئة التحليل التالية

.طبيعة ومحتوى مقياس المقاولاتية، سمح لنا بانجاز هذا الجدول :

رقم الوحدة	وحدة التحليل	التكرار	النسبة
01	**التصور المقاولاتي للطالب وتجاوبه مع مضمون الوحدة**	**13**	**% 100**
02	**مجموع**	**13**	**% 100**

من خلال قراءتنا لهذا الجدول الذي يمثل طبيعة ومحتوى مقياس المقاولاتية تلاحظ أن وحدة التصور المقاولاتي للطالب وتجاوبه مع مضمون الوحدة يمثل النسبة الكلية وهي .100%

من خلال التحليل الإحصائي لهذا الجدول يتضح لنا أن وحدة التصور المقاولاتي للطالب لها دور في التجاوب مع مضمون الوحدة، ولما تتحدث عن تصور الطالب فهذا يدل على تلك التصورات الذي يحملها الطالب في ذهنه من أفكار أو معلومات حول موضوع المقاولاتية النابع من الواقع المعاش أو من خلال احتكاكه بالمحيط فهو يتأثر بذلك المقاول الناجح الذي ربما يكون فرد من العائلة أو صديق أو حتى من الجيران فيتقمص شخصية المقاول المستقل و هذا ما يجعله يبني أفكار متضاربة حول المقاولاتية من البيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها، ثم تأتي وحدة المقاولاتية أو التعليم المقاولاتي التي ستترجم تلك التصورات بطريقة ممنهجة وبأسلوب علمي فتحول تلك الأفكار البسيطة إلى معلومات قيمة والى معارف وخبرات بصورة أكثر موضوعية فتتضح له العوامل والدعائم التي لها دور في نجاح المشروع المقاولاتي أو فشله التي كانت غائبة أو مجهولة مسبقا، وبالتالي يكون تجاوبه بصفة قوية فيتفاعل مع الوحدة لأنها تمس أهم الأفكار التي كانت في مخيلته إزاء المقاولاتية والتي تبعث فيه العزيمة في الفهم واستيعاب الواقع المقاولاتي بواقع مغاير أو بنظرة أخرى. فيقوم بتصحيح تلك الأفكار التي كانت تراوده والتي من الممكن أن تكون خاطئة ويبعث فيه روح الإبداع والانجاز وتساهم في فتح آفاق عديدة بمعنى التنقل من مرحلة التصور المألوف والمتداول لمفهوم المقاولاتية إلى مرحلة الشغف وحب الانجاز .

ضف إلى ذلك مهارة وخبرة الأستاذ التي تساهم بشكل كبير في بلورة الفكر المقاولاتي كما تعرضنا إليها في الجدول السابق يبين أن الأستاذ هو القاعدة التي يرتكز عليها الطالب وان كفاءة الأستاذ لها دور هام لتوعية الطلبة وإرشادهم لتكوين أفكار إبداعية فيصبحون قادرين على وضع خطط عمل لمشاريعهم المستقبلية بطريقة سليمة وذات معنى.

- الاستنتاج العام:

من خلال الإجابة على التساؤلات الفرعية بينت الدراسة الميدانية أن طريقة تدريس وحدة المقاولاتية ومساهمة مضمون هذه الوحدة في خلق الروح المقاولاتية موجود لدى عينة الدراسة المختارة

. أظهرت الإجابة على التساؤلات التي قدمناها أن فئة الطلبة الذين تلقوا التعليم في الجامعة أقروا أن هذا التعليم كافي و هذا عائد لأن المقاولاتية تحتل مكانة مهمة. فقد صرحوا بان الطريقة المعتمدة في التدريس من طرف الأستاذ لها أهمية بالغة في خلق الروح و الرغبة الإنشاء مؤسسة، فصفات المقاول و الكفاءة والخبرة التي يمتاز بها الأستاذ تعزز فكرة الإنشاء لدى الطلبة.

.إن التعليم المقاولاتي له دور فعال في خلق الرغبة لإنشاء المؤسسة ، فالتعليم هو العملية أو الأسلوب التدريبي للفرد الذي يرغب في المشاركة و المساهمة في التنمية الاجتماعية و يدفع عجلة التحريك الاقتصادي إلى الأحسن وذلك عن طريق تطوير مهارات الطلاب و تزويدهم بالمعرفة لإنشاء مشاريعهم الخاصة مستقبلا.

إن تدريس وحدة المقاولاتية لها أهمية كبيرة ولها دور فعال في إثارة الفكر المقاولاتي كما أن للتخصص دور في بلورة هذا الفكر من خلال المعلومات التي يقدمها الأستاذ.

.لقد بينت النتائج أن الذين يدرسون تخصص علم اجتماع هم أكثر استفادة. فهذا التخصص له علاقة مباشرة مع ميادين العمل وهذا ما يدفعه إلى الإنشاء والتعامل مع جميع المشاكل والتمكن منها في مؤسسته الخاصة فيصبح فرد مندمج ومتكيف مع الوسط الذي يعيش فيه.

تظهر النتائج أن فئة الطلبة الذين يرغبون في إنشاء مؤسسة خاصة يميلون أكثر إلى المجال التجاري والصناعي وذلك لتوفر مختلف إشكال الدعم المادي من الدولة و التسهيلات الموجودة في هذا القطاع .

قائمة المراجع:

1-نصر منصور كاسر، شوقي ناجي جواد، 2000، إدارة المشروعات الصغيرة من الألف إلى الياء، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.

2-منظمة العمل الدولية،2010، نحو ثقافة للريادة في القرن الواحد والعشرين، الطبعة العربية، بيروت.

3-سلامي منير،2012، التوجه المقاولاتي للشباب في الجزائر، مداخلة ضمن الملتقي الوطني حول استراتيجيات التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

4-محمد على،1986، علم الاجتماعي والمنهج العلمي، دار المعرفة الجامعية، إسكندرية مصر.

5-محمد عبدات واخرون،1999، منهجية البحث الضمي، القواعد والمراحل، دار وائل للنشر عمان.

6-عربي سيد أحمد،2000، علم الاجتماع و دراسة مجتمع ، دار المعرفة العلمية ، مصر .

7-بن قدور أشواق، بالخير محمد، (جانفي2017)،أهمية نشر ثقافة المقاولة وإنعاش الحس المقاولاتي في الجامعة، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية المركز الجامعي لتامنغست، العدد11.